

تفسير القرطبي {سورة الحج} 1{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم نزلت الساعة ان زلزلة الساعة
شيء يوم ترونها تذهل كل مرضعة - 00:00:00
يوم ترونها تذهل كل مرضعة وتر الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريض كتب عليه
يا ايها الناس خلقناكم من تراب ثم - 00:01:05
من مضغة مخلقة لم يبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونقر في الارحام ما نشاء نخرجكم طفلا ثم ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغون اشدكم
ومنكم ومن يردد لكي لا يعلم من بعد علم شيئا - 00:03:38
وترى الارض هامدة فاذا اهتزت من كل زوج بهين ذلك بان الله هو الحق على كل الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب وارسل اليها
افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:05:24
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والعلاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى
بهده اما بعد فان هذه السورة من الصور المختلف فيها - 00:06:49
سورة الحج واذن في الناس والله على الناس حج البيت او حج البيت. اي نعم. هذه السورة تسمى سورة الحج واختلف العلماء في
فمنهم من قال مكية ومنهم من قال مدنيا ومنهم من قال مكية ومدنية - 00:07:06
وهي فيها ليلي ونهاري وحضاري وسفري يا من نزل في الليل وفيها آيات نزلت بالنهار وايات نزلت في السفر وايات نزلت في الحضر
وفيها ناسخ ومنسوخ سورة في جامعة ولما - 00:07:32
ذكر قال رب احكم بالحق ربنا الرحمن المستعان على ما تصفون وان ادري لعله فتنة لكم او متاع الى حين قال ربي او قل رب احكم
بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون - 00:07:54
اذا ما الذي يكون؟ وما الذي يحصل يكون يحصل هو البعث وقيام الساعة واهوالها. فيا ايها الناس يا مسلمون يا منافقون يا كفار اتقوا
ربكم فهناك كانوا يخوفون ويقال لعله اي اللي هو العذاب او الوقت اللي اجر لكم - 00:08:22
فتنة لكم واختبار او متاع الى حين اجالكم طيب وما الذي بعد الاجال؟ وما الذي بعد التمتع وما الذي يكون به الحكم اتقوا ربكم ان
زلزلة الساعة شيء عظيم لذلك هذه السور - 00:08:51
وهذه الايات مترابطة ترابط عجيب يا ايها الناس تقدمت البسملة والخلاف فيها وتكرر وانها احسن ما يقال انها في بعض القراءات من
القرآن وفي بعض القراءات ليست من القرآن فمن جهر بها جعلها من القرآن ومن اسر بها لم يجعلها من القرآن. كالوا من وسارعوا -
00:09:11
ومن قوله جنات تجري من تحتها الانهار في سورة التوبة ففي حروب في بعض القراءات موجودة وفي حروف في بعض القراءات
ليست موجودة واحسن ما يقال من ذلك البسملة وليس للقرآن تعزل بسملة - 00:09:37
وكونها منه اي من القرآن الخلافي اي الخلافي نقله وبعضهم بعض العلماء الى القراءة نظر ولكن للوافق بين الاقوال حكم معتبر هذا
احسن ما يقال في هذا اذا من قال البسملة من القرآن كلام صحيح. ومن قال البسملة ليست من القرآن الكلام - 00:09:56

ولا تضيق واسعة بسم الله اي ابتداء قراءتي بتسمية المعبود بحق الذي شملت رحمته جميع الخلق وخص المؤمنين برحمة خاصة يا ايها الناس يا لنداء البعيد ولا يعمل محلوف الا هي من ادوات النداء - [00:10:18](#)

الناس في الخلق بنو ادم هم الناس واذا نودي الناس فالغالب انها لجميع اوصاف بني ادم المتقون المجرمون المنافقون اليهود النصارى واي وصلة للمنادى الذي فيه اتقوا امر للوجوب تقو امر للوجوب والتقوى من وقار - [00:10:44](#)

والتقى هو ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بطاعته ولا يوجد شيء في الدنيا اعز ولا انفع ولا اجري وجعل للانسان من الخير من التقى العبد اذا اتقى الله - [00:11:22](#)

كل ما يريد يعطيه الله له وسأل عمر سئل عمر عن التقى وقال للسائل امشيت في ارض مشوكة اي كثيرة الشوك قال له ماذا تفعل قال لا اضع قدمي الا حيث يقع بصري. قال ذلك التقى - [00:11:49](#)

طبعاً ما كان عنده اكرمك الله حذي يمشي في ارض مشوكة وليس عنده نعل قال له لا اضع قدمي الا حيث يقع بصري قال ذلك التقى تتوقع انك لا تتحرك - [00:12:15](#)

اذا علمت ان هذا مباح او مندوب او مسنون او واجب قبل ان تعرف الحكم لا تتحرك لا تتكلم الا عرفت ان الكلام جائز ان يقال هذا هو التقى ولذلك قالوا اتقى لا يكون منطلقاً في الكلام - [00:12:31](#)

يتهيّب ان يقع في الخطأ التقى يجعله مثل العي وهو ليس بعي وكل من اتقى ربه كل ما يريد يعطيه الله له لانه قادر وكريم وغني وهذا عبد اطاعه واستقام. واتقاه وخافه فامتثل اوامره واجتنب نواهيه. ما الذي كل ما يريد يعطيه الله له - [00:12:58](#)

ولذلك من امتلأ قلبه من التقى الحياة نجح ولكن التقى لا ينال الا بما لا لا يمكن ينال التقى الا بالمكابدة لا يمكن يأتيك التقى بين عشية وضحاها لا والذين جاهدوا - [00:13:31](#)

لا يمكن ان يأتي الا بالمكابدة مكابدة البصر اللسان مكابدة السمع القلب ثابتة البطن الفرد الرجل اليد فاذا قابدت الطاعات وجاهدت نفسك في الكف عن الحرام عند ذلك ينمو جذع الايمان في قلبك - [00:13:52](#)

ويأتي التقى ستكون اذا نظرت رأيت شيئاً حرام غضبت بصرك وجاءتك نشوة وفرحة والسعادة لانك امتثلت قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم واذا اردت ان تتكلم وتذكرت ان هذا الكلام - [00:14:22](#)

غير صحيح هو انك لا علم لك به سكت وامتلت فرحاً لانك امتثلت قول الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم واذا اردت ان ان تضحك جلساءك او تحدثهم - [00:14:50](#)

لتدخل لهم السرور تذكرت ان هذا الكلام فيه غيبة كفتت عن الكلام وامتلت قلبك انشراح لانك امتثلت قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم هذا هو التقى تسير على على ضوء - [00:15:08](#)

بشرع الله وعلى بصيرة من حياتك في اتباع شرع الله هذا هو التقى واذا اتقى العبد ربه الله يغنيه ويحميه ويهديه ويوفقه. واذا جاء بعض الشياطين يريد ان يضره ربك يدمره - [00:15:29](#)

لا يرضى العبد اتق الله يحميه. ان الله يدافع عن الذين امنوا ولينصرن الله من ينصره. من عادى لي وليا قد اذنت بالحرب ونبي الله هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:15:50](#)

لما خوفه قومه من الاصنام وقالوا له يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء فثارت فيه غريزة التقى والايمان - [00:16:10](#)

فغضب وقال لهم اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - [00:16:32](#)

قالوا انتم امة وخلق كثير وعلى فرد ضروري توكلت على الله وما استطاع ان يضروه ولذلك الله يقول ومن يتق الله له مخرج قال ابن اسحاق منفذاً من كل ضيق - [00:16:52](#)

ولذا انه لا يناله الا من مارس الطاعات والايمان في القلب لا ينمو الا بالاعمال وبدون الاعمال الايمان يذبل فالايمن مثل الاشجار

الاشجار اذا سقيتها اورقت واثمرت واصبح لها ظل ولها ثمرة ولها جمال - [00:17:16](#)

واذا مسكت عنها الماء ويبست وماتت ولا اصبحت لا فائدة فيها. فكذاك الايمان اذا سقيته بالاعمال بالطاعة وباعمال الصالحة نما في قلبك وقويا وكنت من المتقين واذا مسكت عن الايمان العمل - [00:17:45](#)

في قلبك وضعف وتغلبت عليك النفس والشيطان والهواء وذروك الى المعاصي اذا اصبحت في خطر اذا يا ايها الناس اتقوا ربكم اجعلوا بينكم وبين عذاب ربكم وقاية بطاعته والتقوى هو انك اذا رأى الفت حرام تغض بصرك - [00:18:06](#)

اذا سمعت حرام تسد اذنك اذا رأيت اكل الحرام لا تأكل اذا جاءت امرأة اجنبية تريد ان تصافحك يا بنت الحلال لا يجوز لا يوافق المسلم الا المحارم سبعة من من النسب وسبعة من الايش - [00:18:36](#)

الرضاع واربعة بالمصاهرة سبعة وسبعة واربعة كم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وزوجة الابن وزوجة الاب وام الزوجة وبنات الزوج المدفونية - [00:18:59](#)

اما الاخت والخالة والعمة هذي تحرم لكن لا هي غير محرم يحرم زواجها الا بعد خروجه قريباتها من العدة لكن لا يجوز ان تلمسها المحارب الذي تصافح يصافحنا اما غيرهن فلا يجوز مصافحة ولا لمس - [00:19:28](#)

لان الله قال قل للمؤمنين يرد من ابصارهم من باب او ليش اللبس هذا من باب اخرى ولذلك الثقة هو ان يمثل المسلم الطاعات ويتجنب المعاصي هذا هو التقوى او بعارة اخرى يجعل بينه وبين الحرام - [00:19:53](#)

جزء من الحلال حتى لا يصل اليه كما قال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور ومتشابهات المتشابه لا تصل اليه كل شيء مشتببه اتركه فان فعلت ذلك ربك يكرمك ويغنيك ويعزك ويبارك لك فيما اعطاك - [00:20:16](#)

وهذا لا يمكن الا بالتعود انسان يغض بصره وليس في قلبه التقى. ويترك الكلام وليس في قلبه التقى ويترك السماع وليس في قلبه التقى وقليل حتى يمتلى القلب من التقى فيكون اذا اراد ان يعصي لا يستطيع - [00:20:43](#)

لانه اصبح قلبه مليء من الخوف الله. ومن محبة رضا الله فلا يستطيع ان يعصي ان يعصي ربه ولكن هذا لا يكون الا به بالمكابدة والذين جاهدوا فينا قال ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:21:02](#)

ربكم خالقم ورازقكم ومدبر اموركم ومعبودكم الرب يقال للسيد والمالك والمدير والاله. الكل يقال له الرب وهو الخالق والرازق والمدير والاله المعبود لماذا لما لا نعبد ربنا ونتقيه؟ ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ان توكيد - [00:21:23](#)

الزلزلة شدة التحريم ليس المقصود هنا الزلزال الذي هو الخسف لا المقصود ما يقع في القلوب من شدة الخوف والفزع بدليل قوله تعالى في سورة الاحزاب عندما اجتمعت قريش وغطفان وهوازن - [00:21:51](#)

وقال اذ جاءوكم من فوقكم ومنكم وان سقطت الابصار وبلغت قال وزلزلوا زلزالا شديدا جاءهم من الخوف ما جعلهم يزلزلون هذا هو المقصود. ان الزلزلة في الساعة شيء عظيم امرها شيء عظيم - [00:22:12](#)

وواقعها مهيب واختلف العلماء في هذه الزلزلة وجماعة من العلماء قالوا هذا قبل موت الناس عندما يأتي الملك الذي هو لاقم القرن وينفخ فيه النفخة الاولى ويما ينفخ في الصور - [00:22:35](#)

مفزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله واستدلوا على ذلك لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها والقيامه ليس فيها حمل - [00:23:01](#)

وليس فيها ارضاء على القول الاول واختاره جلدة من العلماء. القول الثاني وهو الذي تدل النصوص على صحته ان زلزل الساعة بعد البعث وبعد خروج الناس من القبور وان قوله - [00:23:24](#)

تذهل كل مرضعة عما ارضعته اما المقصود ان من ماتت وهي حامل تبعث حامل وهذا يحتاج الى دليل لان هذا لا دليل عليه واضح - [00:23:49](#)

القول الثاني ان هذا المقصود به انها لو كانت حامل ولها ولد عنه ولو كانت لسخط ولو كانت مرضعا عن الرضيع لشدة الهول هذا تعبير كما قال هناك وزلزلوا زلزالا شديدا - [00:24:05](#)

ومما يدل على هذا انه يوم القيامة والحديث البخاري ومسلم وفي غيرهما انه اذا كان يوم القيامة يقال يا ادم ابعث بعث النار فيقال من كل تسعة وتسعون وتسعمائة حين يقال هذا - [00:24:25](#)

كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله الشديد اذا كان من كل في كل الف واحد الى الجنة كل واحد يقول متى يكون هذا الواحد - [00:24:52](#)

ولذلك انزعج تنزعج الناس وتخاف ويصيبها من الهول ما لا يعلمه الا الله ولما حكى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة انزعجوا من ذلك فقال لهم من يأجوج ومأجوج على قدركم - [00:25:12](#)

وقال ما انتم في الامم شعرة السوداء في الثور الابيض او كالرقم في حافر الفرس في يد الفرس او في حافر البردون الرقم الذي يكون في داخله قال انتم بالنسبة للعالم مثل ذلك - [00:25:30](#)

ارجو ان تكونوا اهل الجنة فكبروا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا وفي رواية ارجو ان تكونوا لولا زي اهل الجنة فكبروا ولذلك قال خیر امة اخرجت للناس - [00:25:55](#)

كذلك جعلناكم امة لكن بين قال تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال لا يضرکم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا يقول جل وعلا يا ايها الناس - [00:26:13](#)

اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بتقواه. ان يوم القيامة امره مهول. وزلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت يوم ترونها يذهل الذهول هو النسيان او الترك - [00:26:34](#)

او ذهاب خاطر عما كنت تهتم به لوجود شيء اعظم منه انسان يكون في شيء تدخل على حية يذهب او ثعبان يذهل عما كان عنده او يدخل عليه اسد يريد ان يأكله - [00:27:07](#)

او او تشتعل نار عنده عما كان عنده. كذلك اذا رأى القيام يذهل عن كل شيء يوم ترونها ليا الساعة والقيامة تذهل كل مرضعة عما ارضعت كل جميع المرضعة هي التي تباشر الارضاع - [00:27:26](#)

لأنها لو لم تكن تباشر الارضاع لقال كل مرضع كما قال فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عني تماما فقالوا هنا تذهل تنشغل كل مرضعة هي التي تباشر الارضاع وفي هذا الوقت - [00:27:53](#)

تكون الام حريصة على ولدها ومع ذلك فتذهل عنه ولذلك هذه يقال لها تعصفا لان اه الصفات التي لا تشترك لا تحتاج الى التاء مرضع وحامل وحائض وقاعد لكن طويل وطويلة وعالم وعالمة - [00:28:13](#)

وفاهم وفاهم صفات مشتركة لكن مرضع الرجل لا يرضع حامل حائض قاعد قلنا ما تحتاج التاء لأنها ليست من صفات الرجال لذلك قالوا مرضعة هلاء تاء للصفة لمباشرة الارضاع - [00:28:37](#)

وفي هذا الوقت تكون الام حريصة على ابنها ومع ذلك تذهل عنه وترى الناس سكارى سكرى قال من شدة الخوف والفرع وما هم بسكارى بالخمير والشرب سكران تجمع على سكرى وسكارى - [00:28:56](#)

وقيل سكرى جمع سكر كل قيل والشكر ذهاب العقل بشرب الخمر والخمر ام الخبائث ولذلك حرمه الله وامر باجتنابه وقال لعلمكم تفلحون وبين ان الشيطان يريد ان يوقع بيننا عداوة - [00:29:20](#)

بالخمير والميسر ويصدنا عن ذكر الله فقال انتهوا ولكن عذاب الله شديد ليس بهم سكر ولكن العذاب شديد. فلذلك اذهل الناس وجعلهم كالسكارى اذا ما الخلاص خلاص هذا بين لنا - [00:29:48](#)

فينبغي للانسان ان يأخذ الحيطة لنفسه ولكن عذاب الله شديد وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه الين شديد ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت - [00:30:17](#)

او يأخذهم على تخوف التخوف هو يستدرجوا يستدرجوا وبعدين يأخذه فيقول يا ليتني يا ليتني ثم بين ان بعض الناس هذي الشرايح التي وصفها وعابها ان تجتنب وهذه الشرائح التي مدحها ان تكون قدوة - [00:30:39](#)

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ما هي الا حياة الدنيا نموت ولا حياء واحلام بل اشترى ما رأينا يعني يكذب بالله وبالقرآن

وبارسال الرسل في دين الله وشرعه وما جاء به - [00:31:15](#)

وفي وحدانيته وربوبيته وما اسداه لخلقه من نعمه يجادل في ذلك ويكذب. ولا علم له بذلك قال ألا جئتمكم بأحاديث فارس والروم

احسن مما جاء به محمد ويتبع كل شيطان مرید - [00:31:39](#)

الشيطان في اللغة كل عاد متمرّد سواء من الجن او الانس ولذلك الشياطين الانس يساعدون شياطين الجن وشياطين الجن يخدمون

شياطين الانس وذلك قال يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وقال واخوانهم يمدونهم في الغي - [00:32:05](#)

ثم لا يقصرون ولذلك قال شياطين الانس والجن وقال جرير ايام يدعون للشيطان من غزلي وكن يهويني اذ كنت شيطانا كنت عاك

متمردا يعني لست بمستقيم اذا كل شيطان كل عاقب متمرّد يتبعه - [00:32:30](#)

تكذيب بالله بدينه بالمعاصي باذية الناس بالاعتداء عليها كتب عليه حذف الفاعل وابناء للمجهول لان المقصود انه كتب عليه لا ينظر

الى الكاتب انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير او فانه - [00:32:58](#)

كتب الله علي وقدر عليه ان هذا الشيطان المرید من تولاه فانه يوبقه ويوقعه في الهلك. فانه يضله ويهديه الى صراط الجحيم ولذلك

الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهدينا - [00:33:23](#)

نجدین يهدي الى الحق وقد يسمى الذي يغوي ويضل هداى الى الضلالة ويهديه الى عذاب السعير اي الى عذاب النار التي سعرت

واوقدت واصبحت اذا وقعت على الجبل يذوب ثم بين - [00:33:45](#)

استحقاقه للعبادة وافراده بها لما له من النعم والقدرة الهائلة وقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب

واضح وادلة ساطعة لا يستطيع ان ينكرها الا مكابدا. يا ايها الناس يا جميع الخلق - [00:34:15](#)

ان كنتم في شك وريب من الحياة بعد الموت تعلموا انا خلقنا اباكم ادم من تراب في التراب اباكم الذي هو اصلكم من تراب ثم انتم

بعد ذلك خلقتكم من نطفة ماء قليل مهيب - [00:34:43](#)

من لطفك وهذا يكثر في القرآن باستدلال بالخلق على الخالق وكل الخلق في القرآن هو دلالة على الخالق وعلى الوحدانية خلق الجبال

والانهار والاشجار والبحار والدواب كل الخلق دلالة على الخالق - [00:35:03](#)

ثم من لطفه النطفة هي الماء القليل والمقصود به المنى الذي يخلق منا ثم للعلة وهو الدم الجامد ثم من مضغة وهي اللحم الصغيرة

التي يضعها الانسان في فمه ويمضغها - [00:35:26](#)

ثم وخلقة وغير مخلقة وهنا وقفة مع العلماء فيها ولذلك علم الاجنة الان بعض العلماء الذين جلسوا في المختبرات عشرات السنين لما

اخبروا بان القرآن في هذا الاشياء اعلن اسلامه - [00:35:48](#)

قال انا منذ عشرين سنة وانا اتابع هذا ومحمد صلى الله عليه وسلم كان امي لا يقرأ ولا يكتب من اين له هذا؟ هذا اكيد هذا الكلام من

عند الله - [00:36:15](#)

هناك ديناً معجز كل ما قوي العلم كل ما وهرب جمال هذا الدين وصدقه وانه يستحيل ان يكون الا من عند الله اذا خلقناكم من تراب

اباكم ثم من نطفة انتم ولذلك الخلق منقسم اربعة اقسام - [00:36:27](#)

خلق ادم من غير اب ولا ام وخلق عيسى من ام من غير اب وخلق حواء من الاب من غير ام وبقية الخلق خلقوا من ام واب. القسمة

رباعية لتظهر قدرة الله ويعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق يخلق - [00:36:48](#)

من اب وام او من غير اب ولا ام ومن غير ام ولا اب او من غير اب وام ثم من نطفة ثم من على قهوة هي الدم وهي اللحم الصغير

مخلقة وغير مخلقة - [00:37:07](#)

للعلماء في هذا قولان وخلق تامّة وغير مخلقة غير تامّة وقيل المخلقة هي التي تكون يولد ويكتب لها البقاء وغير المخلقة هي التي

تسقط صغيرة وكأن هذا القول الذي اقتضاه جلة من العلماء - [00:37:27](#)

قال الوالد في الاضواء انه مرجوح وان الذي يظهر من السياق انا خلقناكم وجعل خلقنا من ادم من تراب ثم من نطفة ثم من علة ثم

من مضغة هذه المضغة التي خلقنا منها بعضها تام وبعضها - [00:37:55](#)

ناقص غير مخلق فيه فيه قصر او فيه عاهة بدليل قوله خلقناكم والذي يسقط صغير لا يخلق منه واضح قال انا خلقناكم فكيف يخلقنا منها وهي آآ يعني - [00:38:21](#)

سقطت صغيرة لم يخلق منها ما يقال خلقنا منها التي سقطت وهي لم تتخلق لم يخلق منها احد وهو قال خلقناكم اذا يكون مخلقة وغير مخلقة تامة الخلقة وغير تامة الخلقة - [00:38:48](#)

فاذا قالوا ونقر في الارحام ما نشاء وهذا معضد لانها التي تسقط صغيرة اي لا تقر في الرحم هذا ليس المقصود المقصود ونقر في الارحام ما نشاء من المخلق او غير المخلقة. بعضها ست شهور وبعضها تسع شهور وبعضها - [00:39:10](#)

شهور وبعضها يزيد على ذلك يعني الذين يخلقون ممن كتب الله له البقاء ونخلق منه. سواء كان تاما او ناقصا المدة التي يعطيها في الرحم مختلفة وهذا الذي اختاره الوالد - [00:39:34](#)

واختاره قبله بعض العلماء وان كان ادلة العلماء قالت بالقول الثاني ولكنه تنبه لمسألة في الاية لم يتنبه لها كثير من العلماء وهو قوله تعالى خلقناكم فكيف يخلقنا منها وهي تسقط صغيرة؟ اذا لم يخلق منها والله قال خلقناكم. فيكون الكلام بينه تضاد - [00:39:55](#)

وخير ما يفسر به القرآن الوجه الذي يكون لا تضاد فيه والله تعالى اعلم بعدين نبينا صلى الله عليه وسلم قال ان بعضكم لا يجمع خلقه في الرحم اربعين يوما - [00:40:20](#)

نطفة ثم علاقة مثل ذلك ثم مضغة بعد ذلك ثم يرسل الملك ويكتب اربع كلمات رزقه واجله وعمله وهل شقي او سعيد وهذا الذي يخيف ولذلك اذا اكمل الجليل اربعة شهور على طول يبدأ - [00:40:42](#)

يعني ينبض لذلك الشريعة بجمالها وجلالها وحسنها جعلت عدة الوفاة ليست بش بالحيط لان الحيض هذا قد يأتي او لا يأتي جعلته باربع اشهر ايش وعشر عشرة ايام هذي احتياط حتى يتحقق - [00:41:13](#)

حركة الجنين والذين يتوفر منكم ويرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة دين الاسلام دين رائع في غاية من القوة والجلال والجمال لكن حري بنا ان نفهمه وان نتعلمه وان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا - [00:41:41](#)

لابد ان تتمثل هذا الدين لينفعنا بدون تمثل لا ينفع على هذا الدين ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مما يخرجكم طفلا اي اطفال قال له ايوه كما قال ان المتقين في جنات - [00:42:06](#)

ونهار اي انهار او الطفل الذي اي الاطفال وهذا كثير في القرآن ثم لتبلغوا فرحان بما نشاء الى اجل مسمى مما نخرجكم طفلا اطفالا ثم لتبلغوا اشدكم الاشد ايه ده - [00:42:32](#)

وقيل ما بين البلوغ الى ثمان واربعين اقوال للعلماء ولذلك قال حتى اذا بلغ اشده سنة. نعم اخوك اخوه الخمسين مجتمع اشدي ومنكم من يتوفى قبل ان يبلغ الاشد ومنكم من يرد - [00:43:02](#)

الى ارض للعمر وهذا مستعاذ منه اعوذ بالله من اردل العمر يكون الانسان لا ينفع نفسه ويصبح كل على الاخرين الا يعبد الله ولا يفهم ولا يعقل ويصبح كالطفل يستعاذ بالله من اردل العمر - [00:43:38](#)

وخيركم من طال عمره وحسونا عمله. اما اذا كان لا يكتب له فتكون الدنيا عليها حسرة لذلك في الغالب الانسان اذا حفظ اعضاء بالطاعة الله يحفظها له في الكبر قال - [00:43:58](#)

اعضاء الحفظ لها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر في الغالب الذي يستقيم يبقى عنده عقل ويبقى عنده تماسك لا يأتيه الهرب في الغالب لكي لا يعلم من بعد علم شيء - [00:44:16](#)

كما قال ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة بعد الشيب ما في قوة ابداء وقال حميد بن زور اراد الصليب ادري بني بعد حدة وحسبك داء ان تصح وتسلم - [00:44:39](#)

يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانهما يوصلانك الى مرحلة الهرم ولا يمكن ان تصح بعد ذلك يكفيك من من الداء الصحة والسلامة لانهما يستمران بك حتى يوصلاك الى مرحلة الهرم والضعف الذي لا قوة بعده - [00:45:03](#)

وهو فعلا تعبير الارائع المشهورة لا هي ما مما لقيت وهي ما وواحا لمن القى منهن ويحما الى ان قال ارى بصري قد رابني بعد حدة

ارى بصري قد رابني يعني - 00:45:25

شككني وضعفني بعد قوة وحسبك داء يكفيك من المرض الصحة والسلامة فانهما يوصلانك الى مرحلة الهرم مما جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير لكي لا يعلم من بعد علم الشأن. سيصيبه زهايمر ولا - 00:45:41

هذا الذي صاحبه لا يفهم عيادا بالله. الخرف ثم جاء بالدليل الثاني على قدرة الله قال وترى الارض هامة لا ماء فيها ولا مرعى ولا نبات فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وتحركت وربت ارتفعت وانبتت من كل زوج - 00:46:06

واروع بهيج جميل. اذا رآه الانسان ينشرح به بعدين قال ذلك بان الله هو الحق المعبود بحق وانه يحيي الموتى كما احيا هذه الارض وانه على كل شيء قدير اذا اكبر ادلة على الخالق هو الخلق - 00:46:31

واحياء الارض بعد ان كانت يابسة احياء النبات وديننا دين قائم على الادلة والبراهين فحري بنا ان ندرسه حري بنا ان نعطي وقتنا لكتاب ربنا وللجنة نبينا فنقرأ القرآن ونفسره ونستشرحه ونسأل عما يشكل لنا. لان الله يقول فاسألوا اهل الذكر - 00:46:57

ان كنتم لا تعلمون. وورد ان لا هل لا سألوا انما شفاء العي السؤال وابن عباس قالوا له بما حفظت العلم؟ قال بقلب عقول ولسان نرجو الله جل وعلا ان يفهمنا القرآن - 00:47:25

ويرزقنا العمل به وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فلا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية بولاء واصال - 00:47:42

قال لا واجعلي الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول البنت اعوذ بالله اذا كانت من الزنا وارادت ان تنزوج من يكون وليها؟ - 00:48:05

يقول وليها اقرباء امها او الامام امها هم واولياؤها ابو امها او اخوها من امها هو وليها او اذا لم يوجد لها قريب امام المسلمين وليها او جماعة المسلمين تقوم لها بذلك - 00:48:27

بان الدين يسر وكل شيء في الاسلام محلول كما قال فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اذا طلقت المرأة وبانت من زوجها بينونة كبرى هل يقول باب الزوج محرما لها. نعم. ابو الزوج ولو طلقت محرما لها. وابن الزوج ولو طلقت محرما لها - 00:48:54

لكن الزوج ليس محرما لها ولا يجوز له ان يرجعها حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها وتخرج من العدة فهو احد الخطاب يعني عقوبة له على تحريم زوجه ما الفرق بين العبادة والعلم - 00:49:21

العبادة اعم من العلم كل طلب علم العبادة وليست كل عبادة علم لان الصلاة عبادة والطهارة عبادة وغض البصر عبادة والدعاء عبادة وان تبر بوالديك عبادة والعلم هو ان تعلم العلم. تقرأ وتعرف ما الواجب؟ ما الحرام؟ ما المكروه؟ ما المندوب - 00:49:43

ما المسموم؟ ما المباح هذا هو العلم فالعبادة اعم من العلم هل يخرج من الدين الاسلامي من لعن من لعنه الله عيادا بالله هذا احده الوعيد مقصود بها التنفيذ وفي باب اسمه باب الردة - 00:50:08

باب موجود في الفقه وفي هذه الاحكام وفي آيات الاحكام الردة تكون بالكفر والشرك وبالازدراء بالمصحف وبسب الله او بالرسول صلى الله عليه وسلم او بالتكليف بالقرآن قال بعض العلماء من سب عائشة فقد ارتد - 00:50:28

لان الله قال اولئك مبرؤون مما يقولون وقال بعض العلماء من سب ابا بكر فانه ارتد لان الله تعالى زكاة الذي يسبه كانه كذب القرآن والسنة ومن لبس الزنار يعني شيء خاص بالكفار - 00:50:51

يعني لبس القسيس اذا لبسه المسلم متجمل به قالوا انه ردة ولبس فالردة باب من ابواب الفقه ولا تكون الا بالتعمد يعني انسان تكلم بالكفر لا يقصده او قال شيء لا - 00:51:13

لكن الذي يتعمد هو المشكل لان الله تعالى لا يؤاخذ الا بما في القلب انما الاعمال بالنيات. اما الذي يأتي على اللسان لا يؤاخذ به. ولذلك قال لا يؤاخذكم الله باللغو - 00:51:32

في ايمانكم ولا قال الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. فديننا دين السماحة والسهالة ودين اليسر الاسلام دين عجيب. الغمز واللمز والهمز الفرق بينهم ان بعضه باللسان - 00:51:47

وبعضه باليد وبعضه بالعين تغمز بعينك وتهمز باصبعك او بلسانك ولذلك قال لا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا وكل هذا من باب السخرية سواء كان بالعين او باللسان او باليد يقول اريد ان - [00:52:07](#)

اكن من المهتدين واريد شخصا يعطيني نصائح الحرام ابتعد منه والواجب فعل منه ما استطعت واكثر من ذكر الله والاستغفار ولا تجعل لك وقت فراغ اكبر ما يضر الناس الفراغ - [00:52:26](#)

المسلم لا يجعل عنده فراغ يصلي يذكر الله يقرأ القرآن يشتغل يزور مريض يزور اقربائه يزور المسلمين يساعد. المسلم لا يترك عنده فراغ لان الفراغ هو الذي يأتي بالتفكير ويأتي بالغيب ويأتي بضياع الوقت. فالمسلم دائما يكون - [00:52:47](#) وقته ولذلك من احسن ما يفعل المسلم يملئ وقته بالخير ما يجعل له فراغ يأكل فيه الغيبة يكذب يعمل ما لا ينبغي يقول هل يجوز الاضحية بالاناث؟ نعم يجوز الاضحية بالاناث وبالذكور - [00:53:07](#)

فمن الضأن ما له نصف سنة الجدد ومن المعز ما له سند طلعت اسنانه ومن البقر ما له سنتان ومن الابل ما له خمس سنوات اذا من غير الضأن لابد ان يكون ثني - [00:53:29](#)

لا يضحى الا بالثني الا من الضعن ولا يضحى بالعجفاء التي ليس فيها شحم ولا بالعرجاء ولا بالعمياء على القول الراجح ولا بالعوراء يعني لان الذي يريد ان يعطى لله ما يعطى له الا شيء جميل كما قال تعالى ولا تيمموا الخبيث منه - [00:53:53](#)

ينفقون ولستم باخذها الا ان تغمضوا فيه قال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قالوا استسماها واستغلاء اثمانها. والبدنة جعلناها لكم مشاعر الله قالوا استثمارها واستغلاء اثمانها - [00:54:16](#)

ولا يأخذ المسلم يعمل اضحيته يأخذها عجفاء لا تبقي لا ما يصلح هذا ولا ولا يجزي. ارجوه ان تعيد من هن اللاتي يجوز على الرجل ان يضافهن المحارم سبعة بالنسب - [00:54:35](#)

وسبع برضاء واربعة بالمصاهرة اربعة بالنساء سبعة بالنسب وسبع برادات واربع بالمصاهرة. امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وقال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسر زوجة الابن وام - [00:54:54](#)

وزوجة الاب وام الزوجة وبنات الزوج المدخول به. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:21](#)